

فضيلة الدكتور أحمد الكبيسي رئيس قسم الدراسات العليا بجامعة بغداد: ثقتنا في خادم الحرمين الشريفين بلا حدود.. وما يقوم به لا يتغى به سوى مرضاة الله

وهي مستمرة وليت من حجوا قبل خمسين عاماً ورأوا وضع الحرمين في ذلك الوقت يشاهدون اليوم هذه التوسعات الهائلة ولا غرابة في ذلك، لأن قادة المملكة وولاة أمرها يضعون خدمة الحرمين الشريفين في سلم أولوياتهم وينفقون المليارات لخدمة ضيوف الرحمن والمعتمرين، بل لتشييد وبناء المراكز الإسلامية والمساجد في العالم.

وقال إننا نؤيد خادم الحرمين الشريفين ولي أمر المسلمين والولي الشرعي والمؤتمن على المقدرات الإسلامية على إجراءاته الشرعية في توسعة المسعى، وهو عمل مخلص، عمل شرعي، يتغى به وجه الله، وكل مسلم يؤيد هذه الخطوات المسددة المباركة الموقفة التي جاءت موافقة لأحكام الشريعة، فبارك الله جهود الرجال المخلصين وسدد على الدرب خطاهم، وجزاهم الله خير الجزاء وأثابهم من فضله.

الشريفين عندما زرت الرياض عند اختيارها عاصمة الثقافة العربية، وشرفت بهذا اللقاء المبارك ورأيت الشهامة والتواضع، وسمعت الحديث الذي ينبع من قلب مفعم بالإيمان، والكلمات التي تبعث الأمل في النفوس ولقد ترك هذا اللقاء في نفسي أثراً عظيماً لا تمحوه الأيام، وكلما حدثت من قابلوه -حفظه الله- يؤكدون هذه المشاعر.

وأضاف الدكتور الكبيسي: إن ما قام به خادم الحرمين الشريفين في توسعة المسعى واحد من سلسلة المشروعات الكبيرة التي يقوم بها لخدمة هذا الدين، ونرى أن الذين يتحدثون بها الناس جميعاً الذين يشاهدونها وينعموا لما تحققت لهم من راحة وأمن وطمأنينة وسعادة وهم يؤدون مناسك الحج والعمرة. وقال الدكتور الكبيسي: إن إنجازات خادم الحرمين الشريفين في خدمة الأماكن المقدسة لا تعد ولا تحصى،

أكد فضيلة الدكتور أحمد الكبيسي رئيس قسم الدراسات العليا بجامعة بغداد -سابقاً- والعالم والفقير المعروف، أن ثقة المسلمين في شتى بقاع الأرض في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ليس لها حدود، لأنه لا يفعل شيئاً إلا لمصلحة رفعة شأن هذا الدين ولخدمة الإسلام وتحقيق النفع والفائدة للمسلمين جميعاً وقد عرفنا وخبرنا منه ذلك، ولذلك نحن نقف في هذا الملك الصالح ونقف وراءه.

وقال الدكتور الكبيسي: أنا أقول هذا الكلام وأسأل عنه من رب العباد يوم القيامة، لقد قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدينه ولأتمته الخير الكثير، وجهوده مقدرة من الجميع، ويعرفها الجميع، وإننا نحن المسلمين نعلق آمالنا في وحدة صف الأمة على الله عز وجل ثم جهود الملك عبدالله الإصلاحية. وقال الدكتور الكبيسي: لقد قابلت خادم الحرمين

الدكتور جاسم العيسوي أستاذ الحديث بكلية الدراسات الإسلامية في دبي: رأيت بعيني الازدحام الشديد والخانق في المسعى.. والتوسعة خطوة مباركة

قال الدكتور جاسم العيسوي أستاذ الدراسات العليا وعلم الحديث في كلية الدراسات الإسلامية بدبي إن توسعة المسعى فيها الخير الكبير للمسلمين جميعاً، وتخفيف من الزحام الشديد الذي يشهده المسعى خاصة في موسم العمرة وأيام الحج.

وثمن الدكتور العيسوي جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في خدمة الحرمين الشريفين. وقال: إن خدمة الأماكن المقدسة شرف كبير لقادة وملوك المملكة على مدار التاريخ، ومنذ أيام تأملت في الصفة التي يحملها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهي «خادم الحرمين الشريفين» وقلت ما أجمل هذه الصفة، وما أحسن أن يحمل هذا اللقب فهي رفعة له عند الله ولا تتحقق لغيره، نسأل الله أن يبارك في عمره ويثيبه الجزاء الأوفى على ما يقدم للإسلام والمسلمين. وأضاف الدكتور العيسوي قائلاً: إننا عندما نأتي للحرم ونرى التوسعات الكبيرة سواء التي تمت في عهد الملك فهد رحمه الله أو ما ينفذ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فنقدّر هذه الجهود الجبارة، والجديد في كل سنة من المشروعات الخدمية فترى الجديد في الحرم وفي الجمرات وفي منى وفي المسعى وفي الطريق إلى عرفات. وأضاف: في الصيف الماضي رأيت أعمال إنشاءات عظيمة في المسعى عندما جئت للعمرة، وفرحت فرحاً شديداً حينما سمعت بأن المسعى الجديد قد اكتمل وسيحل مشكلة كبيرة جداً في قضية الحجيج وفرحت فرحاً شديداً حينما سمعت أن هناك مكان خاص للعرابات في الطابق الأرضي التي تنقل الحجيج كبار السن أثناء السعي. فأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم وأسأله تعالى أن يبارك في أعمالهم، ويملاً الفرح قلوبنا ونحن نرى جهود الملك عبدالله في الحرم الشريف في مكة والحرم المدني في المدينة وهذا شيء جيد فقد وسع الحرم كثيراً ووصلت التوسعة إلى مقبرة السيدة خديجة وإلى ذلك، فتنسأل الله تعالى أن يبارك هذه الجهود وكل ما يكون في صالح الحجيج وفي خدمة المسلمين، وأسأل الله أن يجزي المملكة خيراً على أعمالها التي تقوم بها في خدمة المسلمين وفي خدمة حجاج بيت الله الحرام.

هذه شهادة والدي وهو من سكان مكة وعمره مائة عام

بقلم: د. إبراهيم بن سالم الشمراخ

إن الناظر في وقتنا الحالي ليعلم كم قد أنعم الله علينا من هذه النعم العظيمة في قيام هذه الدولة المباركة في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشؤون الحرمين الشريفين من التوسعة المباركة للحرمين الشريفين، هذه التوسعة التي ساعدت في استقطاب كثير من الناس للسباحة في الحرمين الشريفين، حيث إن كثيراً من الناس من الداخل والخارج أصبح يدخل مكة والمدينة يسير وسهولة وأن التوسعة للحرم المكي هي منفعة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فكم رأينا في هذه السنة من الخير العظيم في رمي الجمرات، حيث إنها يسرت على كثير من المسلمين ما كانوا يعانون من المشقة في السنوات الماضية والحمد لله على هذه التوسعة العظيمة التي جعلت لكي يمكن البناء عليها حتى اثني عشر دوراً وهذا بناء شامخ وصرح عظيم يسر الله له رجالاً يعملون ليل نهار لنفحة المسلمين، نسأل الله لهم الأجر العظيم والإخلاص والصدق في القول والعمل. أما بالنسبة لتوسعة المسعى فإن والذي من سكان مكة طوال حياته وعمره في حدود المائة وهو بكامل عقله وله الحمد والمئة قد شهد للشيخ د. عبدالله المطلق بأن جبل الصفا أكبر من هذا، حيث إن التوسعة في عهد الملك سعود - رحمه الله- كان الجبل أكبر من هذا وإن التوسعة الجديدة ما زالت في حدود الجبل ما بين الصفا والمروة. ونحن في هذه البلاد المباركة نحتاج إلى جمع الكلمة وتوحيد الصف، والله الموفق.

✦ إمام وخطيب جامع المدينة ومأذون أنكحة

سماحة رئيس المشيخة
الإسلامية في كوسوفا؛

خادم الحرمين الشريفين استند إلى أدلة شرعية دامغة.. والحمد لله الذي شرح صدره لهذا الإنجاز العظيم

أكد سماحة الشيخ نعيم ترنافا رئيس المشيخة الإسلامية في كوسوفو دعمه الكامل لعملية التوسعة الجديدة التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية في منطقة المسعى، وقال: لسنا بصدد أن نشرح عن لهم هذه التوسعة فهي بلا شك عمل شرعي وواجب عيني ونحن نقف معهم ونؤيدهم في كل عمل فيه مصلحة المسلمين وضيوف بيت الله الحرام.

وقال سماحته إننا تابعنا إنجازات خادم الحرمين الشريفين في المسعى وما قام به -أثابه الله- من توسعة للمسعى وبصفته ولياً شرعياً على المشاعر المقدسة ومسؤول عنها أمام الله فقد قام بواجبه الشرعي ووسع المسعى حسب الأدلة الشرعية التي تجيز هذا العمل وهي أدلة مغلنة ظاهرة الكل يعرفها وقد استعرضناها جميعاً فوجدناها أدلة شرعية دامغة لا لبس فيها ولا غموض والحمد لله الذي شرح صدر ولي أمر المسلمين الولي الشرعي على المقدسات لهذا العمل وقام به خير قيام.

وقال الحمد لله أن وهب أرض الحرمين قيادة تقف عند أدق تفاصيل واحتياجات الأماكن المقدسة وكل من يؤمها من مسلمي العالم. وقال هذا دليل على اهتمامهم الكبير بهذه الأماكن ورغبتهم المتزايدة على تقديم كل ما هو خير لزارتي بيت الله الحرام.. وقال إن هذا الجهد كبير وهم ماجورون عليه بإذن الله تعالى.

وحتم الشيخ نعيم ترنافا حديثه بأن يوفق الله قادة المملكة لما فيه خير الأمة في حاضرها ومستقبلها. وتوجه بالشكر والعرفان لمن ساهم في هذا العمل العظيم الذي سيستفيد منه كل مسلم وزارت لبيت الله الحرام.

سماحة مفتي جمهورية كازاخستان الإسلامية؛

ما قام به ولي أمر المسلمين في توسعة المسعى هو الصحيح والصواب وهو المتعين شرعاً.. ومسلمو آسيا الوسطى كلهم يؤيدون هذا الإنجاز

قام به ولي أمر المسلمين الولي الشرعي على الأماكن المقدسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو الصحيح وهو الصواب وهو المتعين شرعاً.

وقال: إن علماء الأمة كلهم يقفون وراء هذا العمل وهذا الجهد المبارك العظيم. وقال الشيخ عبد الستار درباله (لدعوة): إن هذه الخطوة المباركة تسير ضمن خطوات كثيرة قدمتها الحكومة السعودية ومنذ سنوات طويلة في مجال خدمة ورعاية بيت الله الحرام ومرتابه من المسلمين. وقال إن الخطوة كبيرة ومهمة وفيها الخير لكل المسلمين. وجاءت نتيجة شعور الحكومة السعودية بمدى الحاجة الماسة لهذه الخطوة وهي التي جعلتها تقبل عليها وهو عمل فيه خير وبركة ومصلحة الإسلام والمسلمين.

ورفع سماحة مفتي كازاخستان شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين، وقال: نرفع باسمنا وباسم كل مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية شكرنا وتقديرنا لخادم الحرمين الشريفين ولي أمر المسلمين والولي الشرعي على هذه البقاع المقدسة على إجراء هذه التوسعات المباركة، ونؤكد له أن جميع مسلمي آسيا الوسطى يقفون معه ويناصرونه ويعضدون كل إجراء يقوم به لأن هاجسه وهدفه خدمة أمته، وهو ما لمسناه منه وما شاهدناه من إنجازاته سواء في الشاعر أو خارجها، فجزاه الله عنا كل خير.

أكد سماحة المفتي العام لجمهورية كازاخستان الإسلامية الشيخ عبد الستار درباله دعمه للجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في عملية تطوير وتوسعة منطقة المسعى في الحرم المكي الشريف، وقال هذه جهود مباركة تؤيدها وما أقيمت إلا للمصلحة العليا للمسلمين ولما فيه خير وسلامة حجاج بيت الله الحرام. وأكد سماحة مفتي جمهورية كازاخستان أن توسعة المسعى استند إلى أدلة شرعية ظاهرة وأن علماء الأمة استعرضوا هذه الأدلة واطلعوا عليها من خلال الشبكة الإلكترونية في مواقع الكترونية معروفة ومعروفة وموثوقة وصادرة عن مكة المكرمة من جهات معروفة وهي معهد خادم الحرمين لأبحاث الحج ومواقع أخرى نشق فيها وكلها تثبت أن المسعى ممتد شرقاً وأن جبلي الصفا والمروة ممتدان وأنه لا أدلة شرعية على تحديد عرض المسعى بعرض معين، وهي أدلة قطعية تعضد جواز توسعة المسعى عرضاً لأنه بكل بساطة ممتد شرقاً وجبلا الصفا والمروة أكبر من العرض الحالي للمسعى وهنا لا بد من القول إن هذه التوسعة للمسعى جائزة من الناحية الشرعية وعلماء الأمة كلهم أجازوها.. وقال إن علماء الأمة ومفتيها كلهم يقفون خلف خادم الحرمين الشريفين في هذا الإجراء الشرعي الصحيح الصائب لأنه يستند إلى أدلة شرعية صحيحة، وقال إن ما

سماحة مفتي قرغيزيا؛

التوسعة جاءت وفق الدليل الشرعي وخادم الحرمين الشريفين أبرأ ذمته وقام بما فرضه الله عليه

قال سماحة الشيخ مراد جومانوف مفتي قرغيزيا (لدعوة): إنني منذ سمعت عن موضوع التوسعة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في منطقة المسعى، وأنا أشكر الله على قيامهم بهذا المشروع لأننا كلما ذهبنا للعمرة أو الحج لمسنا المشكلة الحاصلة في منطقة المسعى وبخاصة التزاحم الشديد الذي يحدث هناك في المواسم وهذا من شأنه التسبب في كثير من المشاكل للمسلمين. وأضاف هناك حاجة ملحة لهذه التوسعة لأن فيها مصلحة المسلمين فإننا لا نرى فيها مشكلة، بل هي واجبة ونحن لسنا بأعلم من علماء الحرمين في هذا الشأن فهم أدري وأعلم وأكثر قريباً من الحجاج منا وأعلم بمصالحهم وما يحتاجونه من إصلاحات وتوسعة في منطقة المسعى أو مناطق أخرى. وحكومة المملكة العربية السعودية لم ولن تقوم بأي خطوة في هذا المجال قبل استشارة أهل العلم في المملكة في هذا المجال وهم أكثر.. وقال إننا نتبعنا الأدلة الشرعية التي تؤكد جواز توسعة المسعى من حيث العرض فوجدناها تتعاقد ويقوي بعضها بعضاً وبالتالي فهذه التوسعة جائزة من الناحية الشرعية ولا ضير فيها لأنها لمصلحة الإسلام والمسلمين ولأنها جاءت وفق الدليل الشرعي الواضح الظاهر الذي في وسع كل مسلم أن يطلع عليه. وأكد باسمه وباسم مسلمي آسيا الوسطى في سائر الجمهوريات الإسلامية المستقلة شكره لولي أمر المسلمين وقال إن الولي الشرعي على البقاع المقدسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز قام بواجبه الشرعي خير قيام فسعى لما فيه مصلحة أمته ولما فيه خير الإسلام والمسلمين وعمل لما يبرئ ذمته وكان هدفه خير الإسلام والمسلمين، فتحن باسم مسلمي الجمهوريات الإسلامية المستقلة نرحب بهذه الخطوة، بل نباركها ونقول: جزى الله حكومة المملكة العربية السعودية عنا وعن كل المسلمين خير الجزاء ووفقهم الله دائماً لما فيه مصلحة الحرمين وكل المسلمين في العالم.

معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة: توسعة المسعى ضرورة لاستيعاب الأعداد الضخمة من الحجاج

أكد الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي أن التوسعة الجديدة في المسعى أمر ضروري لتحقيق المصلحة العامة للمسلمين، لأن المصلحة في التوسعة لتخفيف الازدحام، وقال الشيخ العبودي: إن المسعى ضاق بالحجاج والمعتمرين، ولا يمكن للحاج أو المعتمر ترك السعي لأنه من المناسك.

وأضاف: إن توسعة المسعى من جهود خادم الحرمين الشريفين وفقه الله وزاده توفيقاً للخير في التوسعة على المسلمين وهذا أمر مطلوب يتناسب مع التوسعة الضخمة التي شهدتها الحرمان الشريفان لا سيما مع التأكيد على أن موضوع توسعة المصلى غير توسعة المسعى لأن المسعى محدود وطوله لا يجوز أن يكون أطول ولا يجوز أن يكون أقصر أما سعته حتى يتسع ويتناسب مع الأعداد المتزايدة من الحجاج والمعتمرين فهذا أمر مناسب، وقال معاليه إن هذا الإجراء إجراء شرعي لأن التوسعة جزء من المسعى وقد ثبت ذلك شرعاً والكثير يعرفون ذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يثيب خادم الحرمين الشريفين على هذا العمل.

وقال: إن توسعة الحرمين الشريفين جاءت كمطلب شرعي تخفيفاً على الحجاج والمعتمرين.

وأضاف معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي - الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي أن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الحرمين الشريفين كبيرة جداً والعالم الإسلامي كله يتابعه بكل تقدير وإجلال وكانت آخر هذه الجهود العظيمة توسعة المسعى. والمسعى هو أمر تحققه المصلحة العامة - الآن والمصلحة العامة تقتضي توسعة المسعى والتوسعة على المسلمين لأنه صار يضيق بهم وتعلمون أهمية السعي في الحج والعمرة فلا بد من توسعة المسعى وهذا من جهود خادم الحرمين الشريفين وفقه الله وزاده توفيقاً للخير في التوسعة على المسلمين وهذا أمر مطلوب وربما كان يتناسب مع التوسعة الضخمة في الحرمين الشريفين مع التأكيد على أن التوسعة كمصلى غير التوسعة في المسعى لأن المسعى محدود يعني طوله فطوله محدود لا يجوز أن يكون أطول ولا يجوز أن يكون أقصر ولكن سعته غير محددة لكي يتناسب مع الأعداد المتزايدة من الحجاج والمعتمرين فهذا أمر مناسب وجائز شرعاً لأن الدليل الشرعي الثابت يعضد ذلك، ونسأل الله عز وجل أن يثيب خادم الحرمين الشريفين على هذا العمل.



المستشار الشرعي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالبحرين د. صلاح سلطان:

التوسعة واجبة لتحقيق مقاصد الشعيرة واستيعاب أعداد الحجاج هل يريدون تحويل المسعى إلى مكان للمشقة والتعب والإرهاق؟

٥- المقصود الأصلي من السعي هو إقامة ذكر الله عز وجل لحديث عائشة الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود (إنما جعل الطواف بالبيت والطواف بين الصفا والمروة و... لإقامة ذكر الله عز وجل). والزم الحاد الذي عانينا منه يعود على المقصود من السعي بالإضعاف والإنهاك، والطواف قطعاً ليس طابوراً من التعب والمشقة والإرهاق، وهي مشقة حقيقية تجلب أو توجب التيسير.

٦- إذا جازت التوسعة الرأسية فالأفقية أولى بالجواز: إذ لا يمكن تصور طواف أو سعي الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الهواء، على حين يتصور سعيهم بين الجبلين في أي مكان بينهما.

٧- أن ما يوازي السعي الوقوف بعرفة، والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف»، وما هو أقل منه في الوجود فيه التوسعة مثل الجمرات والمذابح والمبيت بمنى، حتى صدرت الفتاوى تجيز المبيت بالعزيزة، فما الغرابة في التوسعة بين امتداد الجبلين الصفا والمروة؟

٨- الصلاة في التوسعات الجديدة خلف الإمام في الحرم وامتدادها خارج الحرم لا حرج فيه عند الجمهور، ويرجى الأجر المضاعف مثله داخل الحرم، فلماذا نضيق واسعاً في شعيرة السعي؟!

ورفع فضيلة الدكتور صلاح سلطان شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على هذه التوسعة التي وسعت على المسلمين وقال: إنها عمل عظيم وجهد مشكور.

استدل الأستاذ الدكتور صلاح الدين سلطان، المستشار الشرعي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، وعضو المجامع الفقهية في أمريكا وأوروبا والهند، بأدلة شرعية ثابتة على جواز توسعة المسعى، وقال: إنه بخصوص قضية التوسعة للمسعى يبدو لي - والله أعلى وأعلم - أنه لا حرج فيها وإنها جائزة لما يلي:

١- الأدلة الشرعية التي قرأناها كلنا والصادرة عن جهات مختصة شرعية وتاريخية وجيولوجية وهندسية وكلها متاحة في الإنترنت في مواقع معروفة لمن أراد الاطلاع عليها.

٢- الحج فريضة إجمالاً والمسلمون اليوم مليار ونصف، فلو كانت القدرة عند عشرة في المائة فهذا يعني أن هنالك ١٥٠ مليون يجب عليهم الحج، فأين يحج هؤلاء في عشرين عاماً؟ إذا ضاق بهم المكان فهذا يوجب التوسعة.

٣- القاعدة الشرعية (إذا ضاق الأمر اتسع).

٤- الصفا والمروة جبلان ممتدان بشهادة العدول من العلماء والقضاة، ولا يوجد جبل طوله عشرة أمتار فقط، فالتوسعة رجوع إلى الأصل، والتحديد السابق نوع من التنظيم الجائر في أوانه لكنه لا يعود على الأصل بالإبطال.

التوسعة الأفقية أولى بالجواز من التوسعة الرأسية

فضيلة الشيخ أ.د. عجيل النشمي: الفتوى في التوسعة تؤسس على الشهود من كبار السن والدراسات المتخصصة

قال الفقيه الكبير وعميد كلية الشريعة بالكويت وأحد أبرز المفتين في العالم الإسلامي الدكتور عجيل النشمي: وجود شهادة أناس من كبار السن من أهل مكة المكرمة الذين يشهدون بحالة الجبلين قديماً، ووجود بحوث دراسات ومراكز علمية هي التي تحدد اتساع الجبلين الصفا والمروة يبين المسألة. وأكد النشمي على أنه إذا أردنا أن نخرج فتوى علمية مبنية على أساس قوي فعلياً أن نعتمد هذه الوسائل والبيانات التي من خلالها نستطيع أن نطمئن إلى الفتوى الصحيحة، والتي لا يملكها إلا العلماء.

عضو الإفتاء بوزارة الأوقاف الكويتية د. عيسى زكي:

التوسعة ضرورة لحاجة المسلمين وهي مبنية على اتصال الناس كما في منى وفي صفوف الصلاة

أكد فضيلة الشيخ الدكتور عيسى زكي، عضو هيئة الإفتاء بوزارة الأوقاف الكويتية، وأستاذ مساعد في كلية التربية الأساسية بجامعة الكويت، جواز توسعة المسعى لأنها امتداد للمسعى السابق، كما أنها غير خارجة عن سمت الصفا والمروة، وإذا كان الناس متصلة صفوفهم في السعي وقال إن الأدلة الشرعية أثبتت امتداد المسعى شرقاً.. وأن الصفا والمروة ممتدان. وقال: إن ذلك مبني على مسألة الصفوف في الصلاة، فهما تزايدت الصفوف في المسجد فهم جماعة واحدة ما دامت الصفوف متصلة، فمن صلى خارج المسجد كمن صلى داخل المسجد تحسب له الصلاة جماعة. وأشار زكي إلى أن ما حدث بمنى من توسعة دليل على جواز التوسعة في المسعى أو يؤخذ منه ذلك على الأقل، فمتى تقارب الناس واتصل بعضهم ببعض في المبيت فهم ملحقون بمنى. وأكد عضو هيئة الإفتاء على مبدأ الحاجة والضرورة التي أصبحت متمثلة الآن بشدة، وهو أمر يستدعي التوسعة ويوجبها حتى لا يقع بين الحجاج أو المعتمرين تجاذب أو مضايقات، ولا يؤدي المنسك بشكل صحيح. وقال الدكتور عيسى: نقول للمخالفين: «جزاكم الله خيراً على اجتهدكم، وهو اجتهاد مأجور إن شاء الله أجراً واحداً على الأقل. وقال د. عيسى زكي إن الأمة تشكر ولي أمر المسلمين المؤتمن على هذه المشاعر المقدسة على هذه الجهود المباركة العظيمة وقد قام بواجبه الشرعي تجاه أمته وتجاه ما أؤتمن عليه فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير».

الأمين العام لجهة علماء الأزهر سابقاً د. يحيى إسماعيل:

التوسعة أمر فيه رحمة ويشكر عليه فاعله

العلماء لم يجتهدوا في مسافة المسعى ولا في عدد مرات السعي بل في عرض المسعى فقط ولا حرج في ذلك

قال فضيلة الأستاذ الدكتور يحيى إسماعيل أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية التربية الأساسية بجامعة الكويت، والأمين العام لجهة علماء الأزهر سابقاً إن توسعة المسعى أمر شرعي يستند إلى الدليل الشرعي الظاهر مؤكداً على ما في التوسعة من خير ورحمة يشكر عليها فاعلها، فالإسلام مبني على التيسير، والتيسير لا التشهير، والرحمة لا الإعنات، والرسول - صلى الله عليه وسلم - ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، وما سئل عن شيء في الحج قدم أو أخر إلا قال: «افعل ولا حرج». وقال الدكتور يحيى إسماعيل إن السعي أو المسافة وسيلة لأداء شعيرة، وهو أمر يدخل فيه الاجتهاد، فالاجتهاد في الحقيقة ليس في حقيقة الشعيرة التي هي السعي، ولا في عدد المرات، وفقهاء الأحناف سبقونا كثيراً حينما صرحوا بأن من طاف في الهواء سبعة أشواط أجزاءه. ونوه الأمين العام لجهة علماء الأزهر بالرأي المخالف، وقال: «نجل رأياً المخالفين ونقدره، ونرجو أن يعامل معاملة الآراء الفقهية المخالفة في الفروع، ولا يعد خارجاً عن الإجماع؛ لأنها قضية فرعية تتعلق بوسيلة الأداء لا بحقيقة الشعيرة». وثمن هذا الإنجاز الكبير لخدام الحرمين الشريفين وقال: إن علماء الأمة كلهم يؤيدون ولي أمر المسلمين، على هذه الخطوة الموقفة المسددة التي جاءت لصالح الإسلام والمسلمين نسأل الله أن يشبه عليها وأن يرفع درجاتها بها.

الشيخ محمود عاشور وكيل مسجد الجامع الأزهر:

الأزهر بعلمائه ومشايخه يباركون ما قام به خادم الحرمين الشريفين ولا معنى لرفض حكم محكمة مكة الشرعية

ومن جانبه يقول الشيخ محمود عاشور - وكيل مسجد الجامع الأزهر - إن ما قام به خادم الحرمين للتخفيف على عباد الله وتسهيل وتيسير أمورهم بحيث تكون ميسورة ليس فيها مشقة ولا عسر، يعد مكافأة عند الله كبيرة، وخاصة أن الرسول الكريم ﷺ روي عنه قوله «يسرُوا ولا تسرُوا» أو كما قال ﷺ: «فمن يسر على عباده يسر الله عليه ومن عسر عليهم عسر الله عليه». وقال إننا تابعا المنطلقات والمسوغات الشرعية التي سوغت هذه التوسعة في المسعى فوجدناها مبررات شرعية واضحة لا ليس فيها تبرر هذا العمل وخصوصاً أن التوسعة الجديدة قد ثبتت شرعاً أنها جزء لا يتجزأ من المسعى وأنها من أرض المسعى وأنها تقع بين الصفا والمروة بشهادة الثقات وإثباتات علمية جيولوجية وجغرافية وتاريخية وهندسية وبالتالي هنا يزول أي لبس في المسألة ويظهر الحق ويتعين الأخذ بما تقرر شرعاً وقررت المحكمة العامة بمكة المكرمة. وقال إنه لا معنى لمعارضة حكم المحكمة الشرعية ولا معنى لرفض حكمها.. وقال إن خادم الحرمين الشريفين الذي له الولاية الشرعية على الأماكن المقدسة والحرمين الشريفين قد قام بواجبه الشرعي وأبرأ ذمته أمام الجميع وبالتالي كل مسلم في هذا العالم يسند هذا التوجه الكبير لخدام الحرمين -حفظه الله-. وأضاف الشيخ عاشور أن الأزهر الشريف بعلمائه ومشايخه يرون أن ما قام به خادم الحرمين خدمة جليلة لضيوف الحرمين، فهم جميعاً يباركون هذا الصنيع ويدعون الله أن يطيل في عمر خادم الحرمين حتى يصنع الكثير لحجاج بيت الله. ودعا خادم الحرمين إلى أن يستمر في تخفيف معاناة حجاج بيت الله الحرام بتوسيعه لهذه البقاع الشريفة وفق أحكام الشريعة التي يأخذ بها دوماً ولي أمر المسلمين -أمد الله في عمره وحقق له مقاصده- بما يتوافق مع الشرع.

رئيس اتحاد المؤرخين المغاربة أ.د. عبدالكريم كريم؛ التاريخ يثبت امتداد عرض المسعى

استبشرت أمة الإسلام بالتوسعات الكبيرة في المشاعر المقدسة ورفعت أكف الضراعة والشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين ولي أمر المسلمين والولي الشرعي على المشاعر المقدسة وأثبتت على هذه الجهود وهذه الخطوات المباركة ومن أبرزها توسعة المسعى الذي أجمع علماء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها على أنه إجراء شرعي موفق جاء في وقته وأن الأمة الإسلامية كانت تنتظر مثل هذا الإجراء الموافق لشرع الله.. وهذا اللقاء السريع لـ (الدعوة) مع الأستاذ الدكتور عبدالكريم كريم رئيس جمعية المؤرخين المغاربة..

❖ قلت له في البداية نرحب بكم في الدعوة للحديث عن توسعة المسعى؟

-قال: لا بد من الإشارة أولاً إلى أن جمعية المؤرخين المغاربة لها شرف كبير أنها لها صلة بخادم الحرمين الشريفين منذ أن كان ولياً للعهد وذلك عن طريق إهداء مجلة التاريخ العربي التي تصدرها الجمعية منذ أن صدر أول عدد في ديسمبر ١٩٩٦م ومن الوثائق التي تحتفظ بها الرسالة التي جاءتنا من معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي والتي جاء فيها ما يلي:

إشارة إلى خطاب سعادتك الموجه إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أود إحاطة سعادتك أنه بالرفع عن ذلك لمقامه السامي تلقيت برفقة سموه الكريم متضمنة الشكر والتقدير لسعادتك على هذا الإهداء الثقافي.. توقيع: خالد العنقري.

ثم من الوثائق أيضاً عندما أصبح الملك عبدالله - حفظه الله- خادماً للحرمين الشريفين جاءتنا الرسالة أو البرقية الثانية. جاءتنا بعدما قمنا بإهدائه عدداً من مجلة التاريخ

العربي، وتقول البرقية:

تلقينا كتابكم المرقق فيه العدد من مجلة التاريخ العربي وإنما نشكركم على ما عقدتم عنه من مشاعر طيبة ودعوات سابقة ونسأل المولى عز وجل أن يكلل جهودكم بالتوفيق والنجاح، إنه سميع مجيب.. خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

للمملكة العربية السعودية وملكها الملك عبدالله بن عبدالعزيز مكانة متميزة عربياً وإسلامياً ودولياً، فرعاية خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة والعناية التي حظي بها المعتمرون من مشارق الأرض ومغاربها وكذا حجاج بيت الله الحرام كل ذلك كان له الأثر الكبير في تزايد الأعداد من المعتمرين والحجاج.

ومن ناحية أخرى لقد خطت المملكة العربية السعودية خطوات بعيدة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وأصبحت المملكة العربية اليوم في المكانة المتميزة في جميع المستويات وذلك بفضل السياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين، ومن المصادر التي نتتبع بها خطوات المملكة العربية السعودية وما يقوم به خادم الحرمين في جميع المستويات مجلة الحج والعمرة التي تصلنا

هدية من وزارة الحج وتشكرها بهذه المناسبة ونشكر الدكتور فؤاد عبدالسلام على ذلك.

أيضاً من الأشياء التي يجب أن أشير إليها أن هذه المجلة الآن أصبحت تتبع جميع الخطوات في جميع الميادين وأصبح الباحثون في المغرب يعتمدون عليها في بحوثهم ودراساتهم فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية عامة وفيما يتعلق بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله ورعاه- خاصة فيما يتعلق بجهوده المتواصلة في العناية الكبيرة بالحرمين الشريفين وكلما جاء الحجاج أو المعتمرون من المغاربة إلا ونجدهم ينهون ويتشرون بالدعوات لخادم الحرمين الشريفين على ما يحظون به من عناية وما يجودونه من توسعة كبيرة للحرمين الشريفين الشيء الذي يتزايد بسببه أعداد الحجاج.

❖ وما هو رأيكم كمؤرخ في توسعة المسعى الجديد؟

- ما نراه في الفضائيات وبالأخص الفضائية السعودية هو شيء يشرف ويجعلنا نفتخر ونعتز به، فالمؤرخون والمتابعون كلهم يؤيدون هذه التوسعة ولديهم أدلة وشواهد تاريخية تعرفها على أن المسعى ممتد شرقاً وأن جبل الصفا والمروة أوسع وأعرض من الموجود حالياً وهذه مسألة فوق أنها فقهيّة فهي أيضاً تاريخية وجغرافية وجيولوجية، فالدراسات التاريخية الموثوقة كلها تثبت امتداد المسعى عرضاً والشواهد التاريخية كلها تعضد هذا فوق الشواهد الجغرافية والجيولوجية، فالتوسعة في المسعى كبيرة جداً وهذا مما يسر على ضيوف الرحمن أداء مناسكهم من حج وعمرة في سهولة ويسر ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ خادم الحرمين ويرعاه ويطيل عمره ويقرب عينه. حقيقة هو شيء مشرف جداً، وهذا ما نراه في الفضائيات وما نقرأه في مجلة الحج والعمرة.

الأمين العام للمجلس الأعلى للدعوة الإسلامية ياندونيسيا؛

التوسعات الكبيرة في الحرمين الشريفين لا يقوم بها إلا خادم الحرمين الشريفين

وصف الشيخ عبدالواحد بن علوي الأمين العام للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية في جاكارتا التوسعات التي تمت في الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بأنها كبيرة، ولا يقوم بها إلا خادم الحرمين الشريفين، الذي وضع خدمة المشاعر المقدسة في مقدمة أولويات المملكة.

وقال الشيخ عبدالواحد بن علوي: أن خدمة الحرمين الشريفين شرف للمملكة وقادتها، منذ أن أسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- هذا الكيان الذي أسس على التوحيد. وأضاف الأمين العام للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية قائلاً: إننا رأينا التوسعات التي تمت في المسجد الحرام والمسجد النبوي، وكيف استفاد منها الملايين من المسلمين، والخدمات التي تقدم للعجيج والمعتمرين والزوار، والمرافق والمنشآت التي تم إنشاؤها، واستكمال التوسعة التي

قام بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كل هذه الجهود لا يمكن أن تقوم بها غير حكومة المملكة العربية السعودية.

وقال: إن مشروع منطقة جسر الجمرات وما تم منه، والتوسعة الهائلة للمنطقة لاستيعاب الآلاف في الساعة، قضت على الزحام، وأنهت الحوادث التي كانت تقع بسبب الازدحام الشديد أثناء النفرة، وأيام رمي الجمرات، وجار استكمال جسر الجمرات وطوابقه الأربعة التي بإذن الله سوف تحل المشكلة تماماً.

وأضاف الشيخ عبدالواحد علوي قائلاً: إنه كلما زار

المملكة تضع خدمة الحرمين المكي والمدني على رأس أولوياتها

مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومناطق المشاعر المقدسة رأى الجديد من المشروعات التي تخدم ضيوف الرحمن، هذه المشروعات من أنفاق وطرق وجسور ومشروعات مياه وكهرباء وصرف صحي وتعبيد الطرق، تنفق عليها مليارات الريالات، والمملكة تجتهد كل إمكاناتها لهذا الأمر، نسأل الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وأن يجرهم على هذه الأعمال المباركة.

وعن توسعة المسعى قال الشيخ عبدالواحد بن علوي: إنها كانت مهمة في هذا الوقت بالذات، وهدفها التخفيف عن المسلمين، وأن الملك عبدالله بن عبدالعزيز اتخذ هذا القرار من خلال ولايته الشرعية على المشاعر المقدسة ومن خلال منطلقات ودلائل شرعية ثابتة ومن أجل المصالح العامة للأمة، ولضمان حياة الحجاج والمعتمرين والزوار، وتهيئة المسعى لاستيعاب هذه الحشود الهادرة التي تأتي من كل مكان لا يتعاقب مرضاة الله ورضوانه، وليشهدوا منافع لهم، وليطفئوا بالنبيق العتيق ويسعوا بين الصفا والمروة ويبتهلوا إلى المولى عز وجل أن يتقبل منهم المناسك.

وأضاف الشيخ عبدالواحد بن علوي قائلاً: إن هذه المشروعات المباركة كلها لخدمة ضيوف الرحمن، وتعمل على راحتهم، ونسأل الله تعالى أن يجعلها في ميزان حسنات من عملها.

الشيخ طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت؛ المملكة أصبحت نموذجاً يحتذى به بإنجازاتها الضخمة التي حققتها لخدمة الإسلام والمسلمين وعلى رأسها مشروع «توسعة الحرمين الشريفين» أعظم أعمال الملك عبدالله حفظه الله عنايته الفائقة بالحرمين الشريفين

واهتمامه براحة الحجاج، وبذل الجهود في سبيل ذلك. وهذه الجهود العظيمة نرفع بها أسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه-، وحكومة المملكة العربية السعودية، ونخص بالشكر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وعلى رأسها معالي الوزير العلامة الدكتور صالح آل الشيخ، حيث سخر إمكانات الوزارة وبتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- لخدمة للإسلام والمسلمين، الأمر الذي أدى بعد توفيق الله عز وجل إلى ثبات الكثير من المسلمين على دينهم.

كذلك فإن الشكر والثناء موصول للعلماء الأفاضل في هيئة كبار العلماء والتي أصبحت المرجع العلمي الذي تتوجه إليه الأمة الإسلامية في كل شؤونها وقضاياها، فكانوا للأمة كالتجوم تضيء ليل السائرين في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، وأخيراً فإننا نشكر الله عز وجل أن سخر لهذا الدين دولة وعلما، ورجال حكم ودين في مملكة الخير المملكة العربية السعودية يحفظون هذا الدين، وعنه يدافعون، ونسأله سبحانه أن يعزهم ويحفظهم لحفظ دينه.

الأعمال الجليلة التي ستذكر على مر العصور، وهي نطق ببيضاء في مسيرة هذا الملك العادل الذي يهتم بمراعاة مصالح المسلمين، وهذه التوسعة التاريخية لمنسك عظيم يعد من أعظم شعائر وواجبات الحج لا شك أنها من تعظيم شعائر الإسلام، يقول الله عز وجل: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٢٢] ، وقد لمس الجميع أثر هذه التوسعة في سهولة السعي بين الصفا والمروة، مما سيشجع المعتمرين والحجاج لزيارة الأراضي المقدسة وهم مطمئنون بعد أن أنهت هذه التوسعة مشكلة لطالما عانى منها الحجيج، خصوصاً مع ازدياد أعدادهم، وهذا الإنجاز العظيم ليس بجديد على حكومة المملكة العربية السعودية، فقد سبق ذلك إعادة بناء الجمرات بتوسعة غير مسبوقة في التاريخ، وهذا المشروع من أعظم المشاريع الهندسية ليس في البلد، بل على مستوى العالم، وقد كان له دور كبير في التسهيل على حجاج بيت الله الحرام، ومنع الحوادث التي لا يكاد يخلو منها موسم من مواسم الحج فيما مضى، ولا شك أن الإنفاق على هذه المشاريع العظيمة من أوجب واجبات الحاكم المسلم العادل الصالح، ولا شك أنها تدل على حكمة الملك عبدالله -حفظه الله-

أكد فضيلة الشيخ الدكتور طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت أن المملكة العربية السعودية أصبحت نموذجاً يحتذى به بإنجازاتها الضخمة التي حققتها لخدمة الإسلام والمسلمين، سواء في داخل المملكة، أو خارجها، ويأتي على رأس ذلك مشروع توسعة الحرمين الشريفين التاريخية.

ولا شك أن هذه كرامة عظيمة وشرف كبير، وذكر حسن في الدنيا والآخرة، وهي منة من الله سبحانه وتعالى على المملكة العربية السعودية برعاية الحرمين الشريفين، وولاية الشعيرة العظيمة للمسلمين جميعاً وهي شعيرة الحج والتي يأتيها كل مسلم مقتدر من كل مكان في العالم مرة واحدة في عمره على الأقل.

ولا شك أن أعظم أعمال الملك عبدالله -حفظه الله- عنايته العناية الفائقة بالحرمين الشريفين، وأن يكون له شرف العمارة العظيمة للحرمين التي لم يحدث مثلها في كل تاريخها، ابتداء بتوسعة الحرم، ثم توسعة الجمرات، وانتهاء بالتوسعة التاريخية للمسعى.

ولا شك أن جهود خادم الحرمين في توسعة المسعى من

فضيلة الشيخ أحمد الحداد كبير المفتين بدائرة الشؤون الإسلامية دبي؛

ما عمل به الملك الصالح هو عين الصواب وهو المتقرر شرعاً وهو ما يعضده الدليل الشرعي

ذي قبل لا يتعدى بضعة أمتار قليلة قبل التوسعة ثم وسع في أيام الملك سعود -رحمه الله- التوسعة التي كانت معروفة وكانت تلك التوسعة اجتهادية لا نص فيها، وكذلك هذه التوسعة، وقد أفتى الشيخ عويد بن عباد بهذا الرأي الذي يقوم على مبدأ سماحة الإسلام وما هو أرفق بالمسلمين وكان هذا القرار حكيماً يتمشى مع المصالح الشرعية للأمة لأن السعي هو بين الوادين، وادي الصفا ووادي المروة وهذا يصدق على المسعى القديم والجديد وهذه التوسعة لأن كل التوسعات هي بين الوادين التي لم تخرج عن نص المسعى الصحيح، لذلك كان اختيار خادم الحرمين لهذا القول اختياراً له أبعاده الاجتهادية ودلائله الفقهية ونظرته الثاقبة التي تقوم على مصلحة أحوال البشر.

وتوجه الشيخ الحداد بالشكر لخادم الحرمين الشريفين لاهتمامه الكبير بالحرمين الشريفين لما يقوم به من خدمات جليلة للمسلمين عموماً وقال: إن هذا يدل على نشأته الصالحة الصادقة المترعرة في ظل الإسلام ومحبية الإسلام وأهله وفتانيه في خدمة أمته الإسلامية وفضائله حفظه الله لا يحصيها العد لأن جلالاته همه الأول قضايا الأمة الإسلامية عموماً وقضايا أمته وشعبه في أخص الخصوص، فالملك عبدالله بن عبدالعزيز رجل فذ في سيرته وأخلاقه وسلوكه وفتانيه في هذه الخدمة الإسلامية للأمة الإسلامية جمعاء زاده الله حرصاً وتوفيقاً ونفع به الإسلام والمسلمين وزاده هدى وهياً له البطانة الصالحة التي تعينه على أمور دينه ودنياه.

اختناقات والضرورات تبيح المحظورات، فضلاً عن الأخذ بالرخص على أن الأدلة الشرعية كلها تعضد هذا العمل الطيب المبارك، ولقد كنت أتابع وبنفسي عن قرب مسألة توسعة المسعى من خلال المشايخ الذين عرض عليهم الأمر ومن أبرزهم فضيلة الدكتور عويد بن عباد -حفظه الله- ومتمته بالصحة والعافية ومن عليه بالشفاء العاجل.

وقد تناقشت معه في هذه المسألة وكان رأيه القوي في جواز توسعة المسعى نظراً للحاجة الماسة لذلك ولأنها مسألة اجتهادية لا نص فيها وهذا هو عين الحق والصواب وهذا ما يقول به فقهاء الأمة وهذا ما أخذ به ولي أمر المسلمين الولي الشرعي على هذه المقدسات الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وأضاف الشيخ أحمد الحداد قائلًا: لقد كان المسعى من

أكد فضيلة الشيخ أحمد الحداد كبير المفتين بدائرة الشؤون الإسلامية بإمارة دبي أن توسعة المسعى مسألة اجتهادية ولا نص فيها، وتخضع لمصالح المسلمين، وقد جاءت هذه التوسعة لتلبية مصالح المسلمين وحل مشكلة الازدحام وقال إن هذه التوسعة انطلقت من أدلة شرعية واضحة الكل يعرفها وهي توسعة صحيحة وجائزة شرعاً، وقال الشيخ الحداد إن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله موفقة ومسددة والحمد لله وجهوده المذكورة ومشهورة ومن أجلها وأعظمها توسعة الحرم النبوي الشريف وعنايته بالمدينة المنورة ومكة المكرمة ومن أجلها وأفضلها في نظري توسعة المسعى فقد كانت الحاجة ماسة جداً لهذه التوسعة لتزايد الأعداد المتكاثرة في الحج والعمرة وما يجري بين الصفا والمروة من